

لمحات

[328] أعمامه: أبو طالب، وحمزة، والعباس، وأبو لهب. فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به، فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - جذبة من اللحم، فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصفحة، ثم قال: " خذوا بسم الله " فأكل القوم حتى ما لهم بشئ حاجة، وما أرى إلا موضع أيديهم، وأيم الله الذي نفسي بيده وإن كان الرجل الواحد منهم، ليأكل ما قدمت لهم جميعا، ثم قال: " اسق القوم "، فجئتهم بذلك العس، فشربوا منه حتى رووا منه جميعا، وأيم الله أن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله. فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكلمهم، بדרه أبو لهب، فقال: " لقدما سحركم صاحبكم "، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فقال الغد: " يا علي ! إن هذا الرجل سبقني إلى ما قد سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت، ثم اجمعهم الي. " قال: ففعلت، ثم جمعتهم، ثم دعاني بالطعام فقربته لهم، ففعل كما فعل بالامس، فأكلوا حتى ما لهم بشئ حاجة، ثم قال: " اسقهم "، فجئتهم بذلك العس، فشربوا حتى رووا منه جميعا، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: " يا بني عبدالمطلب ! اني والله ما أعلم شابا في
